

Dynamics of Revealed Knowledge and Human Sciences

Essays in honour of Professor
Is-haq Olanrewaju Oloyede

Editors
Y. O. Imam
R. I. Adebayo
A. I. Ali-Agan

شخصية البروفيسور إسحاق اولويدي في منظور الشعر العربي النيجيري

عبدالغني أيمبولا عبد السلام و عبداللطيف أونيرتي إبراهيم

المقدمة

من المعروف أن الناس أكيس من أن يمدحوا أحداً بخير ويأنه أحسن عملاً ما لم يفعل ذلك، وكذلك أن يهجووا أحد بما لم يفعل، وخاصة إذا كان الكلام فيه أو عنه قول الشعر، الذي بطبيعته أصعب من الكلام العادي، وليس بمعنى ذلك أن الشاعر لا يرجو إثراء قول الشعر كسب المال كما كان لدى شعراء الجاهلية، أو هدية أو ثواباً عند الله كما كان لدى شعراء العصر الإسلامي، أو قرابة إلى السلطة ومحالس الخلفاء كما كان لدى شعراء العصور الأدبية المتلاحقة بعد العصر الإسلامي خاصة في العصر الأموي حيث اهتم الخلفاء والأمراء بتأييد الشعراء أمام خصومهم الكثيرين من شيعة وخوارج وزبيريين⁽¹⁾. والحاصل أن أهداف الشعراء في أشعارهم تختلف باختلاف العصور والظروف بناء على شخصية الممدوح عند إشادة الشعر، ولا تقتصر هذه العادة على قوم دون آخر، وتتطور إلى يومنا هذا.

والطريف أن تلك العادة توغلت في أوساط الأكاديميين الذين هم رواد العلم والفصاحة، وبدأ الشعراء منهم في قرض الشعر لمدح من امتاز بأخلاق حميدة وشجاعة جريئة في الإدارة والدراية. والهدف في هذا البحث هو دراسة آراء بعض الشعراء النيجيريين حول شخصية إسحاق أولنريواجو أولويدي، لتعارف على ذلك الشخصية وأنجازاته من ناحية، ومدى إلتزام الشعراء بتعاليم الإسلام في أفكارهم تعبيرهم حوله من ناحية أخرى، مع تقدير أسلوبهم في نظم الشعر العربي الجيد.

نبذة عن حياة إسحاق أولنريواجو أولويدي

هو إسحاق أولنريواجو بن محمد الهادي أولويدي، ولد بمدينة أبيأوكوتا، ولاية أوغن، نيجيريا يوم العاشر من شهر أكتوبر سنة 1954م. بدأ تعلم القرآن من الشيخ محمد الأول أولوحن أو شينكنتى بمسجد كاجولا، أكوكا، لاغوس وأكملة لدى الشيخ أمبي بأوفا، وأخذ مبادئ علمه الإنجليزي بمدرسة أحمدية الابتدائية بلاغوس بين سنة 1961 و1968م، وحضر معهد بروغرس بأغيغي، لاغوس بين 1969م و1973م ثم التحق بمركز التعليم العربي الإسلامي، بأغيغي، لاغوس من 1973م إلى عام 1976م. وبين 1976م و1977م شارك في برنامج دبلوم في اللغة العربية

والدراسات الإسلامية في قسم اللغة العربية، جامعة إبادن، إبادن، وقضى سنة واحدة بين 1977م و1978م كما سجل في كلية التربية لولاية كوارا بالورن قبل إلتحاقه بجامعة إلورن عام 1976م و تخرج منها حاصلا على درجة الليسانس في اللغة العربية بدرجة ممتازة عام 1981م وعلى درجة الماجستير عام 1985م ودراجة الدكتوراه عام 1991م والدبلوم العالى في التربية عام 2003م كلها في الجامعة نفسها. وحصل على الشهادة المهنية في الإدارة لدى المعهد الإداري النيجيري عام 2002م وأصبح مدرسا معترفا به لدى المجلس التسجيلي للمعلمين عام 2005م. نال أثناء تعلمه ألوانا من الجوائز والمنح الدراسية، منها: جائزة الحكومة النيجيرية الفدرالية للطالب الجامعي عام 1979م-1981م، ومنها منحة جامعة إلورن للطالب الممتاز، ومنها جائزة كليتي الآداب والعلوم الإجتماعية لأفضل طالب متخرج من الكليتين عام 1981م، وغيرها.

قام علمنا بخدمة الوطن في الجامعة النيجيرية المفتوحة وجامعة إلورن خلال عام 1981م و1982م ثم أصبح محاضرا بجامعة إلورن من العام نفسه وترقى جميع المرتبات الأكاديمية إلى أن أصبح أستاذا كرسيا عام 1995م. كان عضوا فعالا لعدة منظمات وجمعيات علمية داخل نيجيريا وخارجها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، منظمة مدرسي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا، جمعية دراسة الأديان النيجيرية، مندوب

جامعة إلورن في مبادرة الجمعيات المحلية في معهد
متنيسوس (Metanexus)، للعلوم والدين، فيلدلفيا بالولاية المتحدة من
2004م إلى اليوم ، وعضو اللجنة التنفيذية للجمعية الدولية للجامعات
(IAU) من 2008م إلى اليوم، و كان رئيسا لاتحاد الجامعات الأفريقية من
عام 2008 إلى 2010م، وغيرها. وزار للمؤتمرات أكثر مدن العالم
وللإتفاقية الثقافية بين الجامعات والمؤسسات العلمية. كان عضوا لأسرة
التحرير لعدد من المجلات العلمية مثل مجلة اللغة العربية ودراسات الأديان
من 1986 إلى 1991م ولأسرة التحرير لمجلة مركز الشريعة الإسلامية بأحمد
بلو، زاريا من 1988م إلى اليوم ومستشارا لمؤسسة الأمريكية للترجمة وغيرها.
وكان رئيسا سابقا لمنظمة خريجي جامعة إلورن في الفترة بين 1995
و1998م ورئيسا للجنة مدراء إدارات التخطيط الأكاديمي في جامعات
نيجيريا. والسكرتير بالمشاركة للمؤتمر الوطني للإصلاح السياسي في نيجيريا
عام 2005م، والسكرتير العام لمجلس التعاون بين الأديان من عام 2007م
إلى اليوم، وغير ذلك من المناصب الإجتماعية والدينية والسياسية والتربوية
القيمة. لعالمنا مؤلفات عديدة منها الكتب المنشورة والبحوث المنشورة في
المجلات الأكاديمية داخل البلاد وخارجها ينيف مجموعها عن خمسين
تأليفا⁽²⁾.

أُولُوَيْيَدَىٰ ملتزماً إسلامياً:

إن النظرة في شخصية البروفيسور إسحاق أولانريوجو أولويدي من خلال الشعر العربي النيجيري توحى في أغلبها ما يمدح له الشعراء النيجيريون لهذا المفكر الفذ ليس فقط فيما اكتسبه من العلم ولكن في كيفية استعماله للعلم المزيّن بالخصال الحميد الذي أورثه مقدرة التفكير الجيد والرئاسة المثالية. وقد تجسدت هذه الأوصاف في شخصيته، ونطق بها الشعراء ونشدوا بها على نحو تالٍ.

هناك مقتطفة من شعر هؤلاء الشعراء في هذه الشخصية كونها مفكراً إسلامياً ومنفذاً لتعاليم الإسلام مثل قول رضوان الله أولغنوجو في رثاء أبي أولويدي ويذكر أبنائه الذين هو منه، وما سار إليه هؤلاء الأبناء ويقول:.

هذا حديث الحق يوم جنازة ** لك يا نقي القلب والأركان
كفن عليك عليه ملبس زحرف ** من أهل (بيكوتا) بدا لعيان
لما أتى (إسحاق) زجر جهرة ** وأزل عنك زخارفا الأعيان
هذا لمن ثمر العلوم لمن درى ** فالعلم يعصم من مسيس هوان⁽³⁾

يرى القارئ من خلال هذه الأبيات الشعرية دور هذا العالم والمفكر الإسلامي في رفض كفن زحرف تعود به كثير من أهل البلد، متنبهاً أن غيره يتخذ ذلك أسوة في كفن أهاليهم المسلمين.

وعلى سبيل هذا ما قاله عيسى ألبو بكر في مدحه منشداً خصاله
وتفكيره الإسلاميين في قوله:

لا يعادي الإسلام سرّاً وجهراً ** بخصال ولا يمدّ الفراقاً⁽⁴⁾
جعل الشاعر الإسلام إنساناً يعادي على باب الاستعارة، ويعني
ذلك أن خلقه القرآن الكريم والسنة الطاهرة، وأنهما مصدر تفكيره
الإسلامي، ولا يخالفهما مهما كانت الظروف، ولا يخالف أعماله اعتقاده
ولذلك يصيب في تصرفاته ويهتدى في حركاته. وقد اتضح ذلك جلياً من
شاعر آخر صرح بذلك في قوله:

الله أكبر فالكتاب دليله ** والسنة الغراء كيف يحور⁽⁵⁾
رأى كل هؤلاء الشعراء أن تفكيره إسلامي بناء على مصدر القرآن
الكريم والسنة النبوية الذي يستنبط منهما ولذلك يصيب في آرائه وتصرفاته.

أولويد أدبياً أكاديمياً:

لقد أورث التفكير الصائب أولويدي علماً غزيراً، وأصبح بذلك أدبياً
أكاديمياً يشار إليه بالبنان فعليه يقول أحد الشعراء:

مأواك (أولويدي) ** في العلم والمجد أزدهر

اعطاك ربك رفعة ** جعلتك تلمع كالقمر⁽⁶⁾

بأسلوب بلاغي رائع صور الشاعر مكانة أولويدي في العلم والعرفان
أنها عالية ، وأن الله هو الذى رفع شأنه وذكره حتى أصبح مشهوراً واضحاً
مثل القمر المنير. لم يقل الشاعر هذا على الهوى منه، بل لما تمتع به هذه
الشخصية من المكانة والرفعة في أوساط الأكاديميين من الانتاجات العلمية
في مجال تخصصه كأستاذ كرسي في الدراسات الإسلامية وأصبح رئيساً
جامعة نيجيريا ورئيساً لمدرء جامعات إفريقية قاطبة لمدة سنتين ورئيساً لمدرء
جامعات نيجيريا حالياً، وقبل ذلك كان رئيساً لمدرء استراتيجية التعليم العالى
في جامعات نيجيريا مما ندر من جمع هذه المناصب بين العلماء الأكاديميين.
في هذا أيضاً يقول شاعر آخر:

خادم العلم بوصف نادر ** يا رئيساً في نوادي العلماء

حزت مجداً غير مجد عابث ** إنما المجد ككرسي الشرفاء⁽⁷⁾

يقر الشاعر أن ممدوحه قدم خدمة جزمة للعلم وذلك عبر التدريس
والإشراف على البحوث العلمية، فانجب من إثرهما التلامذ والطلاب
المعروفون، وانكب على البحوث العلمية في مختلف الموضوعات فأنتج عبر
ثلاث مقالات وكتب علمية على الصعيد المحلى والوطنى والدولى، وحصل
على مرتبة عالية بفضل العلم مفصلاً رأيه فيه، وأنه شيخ العلم والأدب،

في قلبه للناس صف ** و لا يلطخه كدر (15)

كان قول الشاعر بأن عالمنا شخصية "شذ في أوساط البشر" صدى
لقول أحد القوالين لجامعة إلورن، الذي عبر بنفس الفكرة عن علمنا في
الحقل نفسه الذي ألقى الشاعر قصيدته، لأن عالمنا رد إليه هدية عيد
المسيح التي قدمها إليه و لغيره عن طيب نفس، أخذ الآخرون الهدايا ورفض
أولويدي بحجة أنه لن يقبل شيء حتى الهدية لمن لم يسبق معه المعاملة
الودية قبل توليته منصباً. فهذا يرينا أن عاطفة الشاعر و فكرته هذه تجاه
المدوح صادقتان. و قول الشاعر بأسلوب رائع أن في قلبه صفو للناس لا
يلطخه كدر يعنى أنه يسعى دائماً وراء اسعاد الغير ولا يكتن لهم أي ضغينة
فهو إنسان يفنى عافيته وفراغه في اسعاد الغير وللإسلام.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن هؤلاء الشعراء لم يغفروا بهذه
الشخصية وخصالها الحميد دون ترك كلمة الوعظ له، مما يدل على صدق
الحافطة على ما امتازت بها شخصية أولويدي. وعلى سبيل ذلك قال
عالمي رضوان الله:

الوعظ من أن تدي ** ر بقصد أهداف كُبر
لك أسوة في الشيخ آ ** دم وهو شيخك ذو الخير
واشكر على فضل الرثا ** سة فالنجاح لمن شكر
اشكر ولا تفرح ففي الـ ** فرح الإساءة والخطر

(إسحاق) لا تبغ الفسا ** د وقل جميلا لا هذر
واصبر لحقو من جفا ** فالصالحات لمن صبر (16)

أوصى الشاعر عالمنا بأن يقوم بإدارة الأمور بقصد نيل رضى الله لأن ذلك للمسلمين أكبر هدف للقيام بأي عمل، فالقرآن يقول: (ورضوان من الله أكبر لو كانوا يعلمون) ومن الأهداف الكبير الإحسان إلى الناس، وحثه أن يأخذ الأسوة من شيخه آدم عبد الله الإلوري الذى كرس حياته على ابتغاء مرضات الله بأعماله وجهاده في سبيل الله وسبيل اسعاد بنى جنسه. وأصاه بشكر الله المنعم المتفضل لأن كفران النعمة ينتج زوالها ويجلب العذاب على صاحبها، كما أنذره الا يبغ الفساد في الأرض لأن الله لا يحب المفسدين. فهذا للدلالة على أن هذا الشاعر وغيره من الذين أوردنا أشعارهم في هذا البحث مسلمين ملتزمين كما ينبى أن الممدوح إسحاق أولويدي مؤمن لأن الذكر - كما قال القرآن - تنفع المؤمنين.

الخاتمة

خلال السطور السابقة جرى النقاش حول منظور بعض الشعراء النيجيريين في شخصية إسحاق أولنريواجو ألويدي، مدير جامعة إلورن بنيجيريا فيما بين عام 2007م و2012م فأدركنا أنه إنسان مسلم يتصف بالثبات والصدق وحسن تنفيذ للسلطة وإكرام المواثيق والجرئة والإستقامة من الخصال والإحسان. وأنه بحق إداري مثالي. وأدركنا أن الشعراء المعبرين عن هذه

الأوصاف الحميدة لهذه الشخصية الفذة عواطفهم صادقة وأنهم ملتزمون بالقيم الإسلامية وتعاليمه. وكان أسلوبهم بسيط في الألفاظ والسلاسة في المعاني والروعة في البلاغة وكان شعرهم من أجود ما بلغه الشعر العربي النيجيري.

ونحن ندعو الدارسين إلى إقبال إلى دراسة حياة هذا العَلم وغيره من أعلامنا المثاليين دراسة مفصلاً لأنها مليئة بالحكمة والموعظة الحسنة، وإلى تفصيل الدراسة في الأشعار الواردة في هذا البحث وغيرها ليستفيد منها القاصي والداني ويخرج تراث أدبائنا في هذه الديار من خبايا الطمور.

هوامش البحث

- 1- عبد العزيز بن محمد الفيصل (1412هـ) الأدب العربي وتاريخه، ط/ه، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وزارة تعليم العالي، ص. 270
- 2- إسحاق أولنريواجو أولويدي: سيرة ذاتية أخذته منه عام 2011م.
- 3- رضوان الله أولنغجو ، قصيدة رثاء الشيخ محمد الهادي، 2009م.
- 4- الدكتور عيسى ألي أبي بكر، "القافية الميمونة" في مدح معالي
الروفي سورا سحاق أولنريواجو أولويدي مدير جامعة الون، نيجيريا 2012م.

- 5- محمد الجامع سعد الله عبد الكريم أساليجو، قصيدة بعنوان : "عملاقة الرئاسة"، 2007م.
- 6- رضوان إبراهيم أولاغنجو قصيدة هنا بها الأستاذ الدكتور إسحاق أولويدي حينما عين مديراً لجامعة إلورن 2007م
- 7- عبد الواحد، جمعة أريبي، قصيدة بعنوان: "مفخر المركزيين" 2008م.
- 8- المرجع نفسه
- 9- أحمد جوب السنغالي، قصيدة بعنوان : "نيجيريا أم أفريقيا"، ألقاها لمناسبة يوم الوافدين في جامعة إلورن.
- 10- عيسى ألي أوبكر، المرجع السابق
- 11- المرجع نفسه
- 12- أخبرنا بذلك الدكتور بيلي، المحاضر بكلية التربية جامعة إلورن في إحدى محادثتنا معه.
- 13- أخبرنا بهذا محاسب الجامعة السيد أيو شيجوولا
- 14- عبد الواحد جمعة، أريبي، المرجع السابق
- 15- رضوان الله (2007) المرجع السابق.
- 16- رضوان الله (2007) المرجع السابق.

About the Book

This compendium, *Dynamics of Revealed Knowledge and Human Sciences*, was written in honour of Professor Is-haq Oloyede, who supervised the doctoral thesis of the editors as a token of appreciation to their worthy teacher and mentor. The book chronicles twenty-six chapters which were drawn from various areas of the humanities. Majority of the chapters were written in English and a few other chapters were in Arabic language.

Dynamics of Revealed Knowledge and Human Sciences is made up of scholarly articles from experienced and seasoned writers who have contributed immensely to the knowledge of students, teachers, lecturers and researchers. Their works are found both in local and international journals.

About the Editors

Prof. Yahya Oyewole Imam is a Professor of Islamic Studies. He taught Islamic Studies for over two decades at the Department of Arabic and Islamic Studies, University of Maiduguri before he transferred his service to the University of Ilorin as Professor of Islamic Studies and Research Manager (Humanities Cluster), Centre for Research Development and In-Service Training (CREDIT), University of Ilorin, Ilorin. Apart from authoring many publications, he has edited many books as well. He is the founder of the Association for the Study of the Interplay between Religion and Science (ASIRS).

Dr. Rafiu Ibrahim Adebayo is an Associate Professor in the Department of Religions, University of Ilorin. He specialises in Islamic Thought with particular interest in the Islamisation of Knowledge Programme and contemporary Islamic issues. He belongs to a number of professional associations. He was for many years the Coordinator of the Kwara/Southwest zone of the International Institute of Islamic Thought (IIIT), Nigeria office. He has published widely in reputable international, national and home-based outlets.

Dr. Abubakr Imam Ali-Agan is a Senior Lecturer in the Department of Religions, University of Ilorin. He specialises in the Science of Hadith and he is known internationally as a *Da'i* and public commentator on contemporary societal issues. He belongs to a number of professional associations and apart from publishing in reputable academic journals; he has attended and presented papers at many academic conferences at national and international levels.



SPECTRUM BOOKS LIMITED



ويعنى ذلك أنه أستاذ كرسي في العلم، وتخصصه الدراسات الإسلامية ،
ولذلك يقول:

حي فينا مركزيا نجح ** ارتقى النجح بدار النجباء
فهو شيخ العلم عالي الأدب ** واكب اليوم وأمساً في المساء
في دنا الآداب قوم أنجم ** أنت فيهم شمسهم عند الضياء⁽⁸⁾

فقوله "مركزيا" نسبة إلى أنه من تلاميذ الشيخ آدم عبد الله الإلوري
الذين تخرجوا في مركزه للتعليم العربي الإسلامي بأغيفى وفرعه في نيجيريا
وغرب إفريقيا، وارتقائه النجح بدار النجباء كناية عن أنه أصبح مديراً في
الجامعة حيث تصنع النجابة والنجباء، فهو بذلك يحق نجيب بالدرجة الأولى
وليس بالصدفة إذن أنه حصل على إجازة اليسانس بدرجة ممتازة . وشبهه
بالشمس بين زملائه وأقرانه الأساتذة الذين شبههم كما بأنجم لأنه أشيع
منهم سيتا وأعلى منهم رفعة وأن بعضهم يقتبسون منه نور العلم والحكمة
والهداية.

أولويدي رئيساً مثالياً:

وإذا كان التفكير الصائب يورث العلم النافع، فالعلم النافع يورث
السيادة المثالية لصاحبه، وهذه هي الواقعة في شخصية أولويدي، إذ أصبح

رئيساً لجامعة إلورن العريقة المعروفة بالنظام والانضباط والإخلاص، كما في
قوله أحمد جوب السنغالي

بشائر الخيرات في القلعة ** مديرها أولويدي الحكيم
أكرم به ذو همم كالدهر ** سيمته الإخلاص والنظام⁽⁹⁾

يرى الشاعر أن الآمال تتحقق في جامعة إلورن، والهموم تنجلي فيها لأن
لها رئيساً في شخصية أولويدي يدير نظامها بالحكمة والانضباط، وله عزم
قاهر لا يعرف الضعف والقصور في أي وقت من الأوقات، فيذل بذلك
الصعاب، وينجز به العجائب، فدفع الجامعة الى مكانة مرموقة مغبوبة بين
ذويها، حيث أصبحت أفضل جامعة في نيجيريا في عهد أولويدي، ويفعل
ذلك كله بإخلاص لا ييغ به خطام الدنيا، ولا رياء بل يتغى به وجه ربه
الأعلى. فمن عرف الشاعر لهذه الأبيات يعرف أنه يعبر عن صدق العاطفة،
فهو سنغالي يعمل في المدرسة الأهلية ومعه درجة الماجستير التي حصل عليها
في جامعة إلورن، فنال ضالته المنشودة والبشارة المحمودة بحسن نظام
أولويدي وإخلاصه في تصيير الجامعة قلعة عالمية يعترف بها دولية حيث
أصبح فيها الشاعر محاضراً ومواصلاً دراسته للدكتوراه، أليس هذا من بشائر
الخيرات؟.

هذا، وقد تناول الشعراء أعلامهم في وصف شخصية أولويدي كونه رئيساً مثالياً، لهذا نرى الدكتور عيسى ألبوكر متحيراً في وصفه بخصائص الرئيس المثالي، حين يقول:

أعجب الناس بالإدارة حتى ** كان فيها موفقاً عملاقاً
ثابت في أموره يتحرى إل ** صدق فيها ليرضى الخلاقاً⁽¹⁰⁾
وهو حيناً آخر يقول مفسراً قوله بنفسه:

نافذ الرأي في المحافل يسعى ** جائباً كي يئشه آفاقاً
سيد يكرم الموثيق للمجد ** بد إذا الوغد أخلف الميثاقاً
هو في الخلق صارم مستقيم ** ويعادي من السجايا النفاقاً⁽¹¹⁾

يفهمنا الشاعر، مستخدماً خيالاً مؤثراً وألواناً من الأسرار البيانية الرائعة، أن أولويدي ملتزم في أمره ويكون على الحق دائماً ويقبل الحق من أصحابه ولا يجذ الكذبة مهما قلت، وكان ذا رأي شديد، يأتي بالحجج الدامغة بضرب الأمثال بمختلف الأشياء مما يدور في مختلف الأماكن والأزمان في العالم ليقنع أعوانه، وهذا يعني أنه لا يجبر أفكاره وآراءه على الغير قسراً. وكان رائداً لا يكذب أهله، ولا يخالف الوعد إذا اتفق مع غيره في شيء ولو جفاه الخادعون. وأكره خصال لديه النفاق، وهو جريء شجاع يصرح الحق لا يخاف في ذلك لومة لائم ولا صولة صائل.

بـهذه الأبيات نستخلص خصائص السيادة المثالية لدى أولويدي في

النقاط التالية وهي:

1. الثبات
2. الصدق.
3. التنفيذ
4. إكرام الموائيق
5. الخلق الصارم
6. الإستقامة

ولعل هذه الخصائص هي التي أدت بعبد الواحد جمعة أريبي أن يسميه بالسعيد والمدير والرئيس والأمير بل الأديب في القصيدة التي ألقاها يوم حفلة كرم المركزين بها أولويدي عند توليته منصب مدير جامعة إلورن، وذلك عام 2008م حيث يقول:

- يا سعيدا كان هذا عيده ** في مقام العز تحيا والنماء
يا مديرا كان هذا عرشه ** عرش نور وبيان وصفاء
يا رئيسا كان هذا قومه ** مركزيون على باب الوفاء
يا أميرا كان هذا عيشه ** عيش زهد وخضوع وحياء
يا أديبا كان هذا حظه ** حظ بدر وريبع ودعاء⁽¹²⁾

والواقع أن صاحب هذه خصائص السيادة يليق بتلك الأوصاف التي ذكرها الشاعر في الأبيات الشعرية السالفة ذكر. والحقيقة، أن ممدوحه يتمتع بهذه الأوصاف. ونلاحظ أن الشاعر في هذا السياق ذكر حصلاً آخرًا يتصف بها هذا الشخصية الفذة فهو الزهد، ومن يعرف أولويدي ويعرف المناصب التي يتمتع بها يعرف بأن الدنيا أنقذت له وهو عنها زاهدة. روي أنه عندما كان رئيساً لاتحاد خريجي جامعة إلورن زار مع أعضاء تنفيذية الإتحاد فرع الإتحاد في برتاقوط وقدموا إليه هدايا قيمة ولكنه لما رجع إلى مقر الإتحاد بإلورن سلم الهدايا للإتحاد بحجة أنه لم يُعرف إلى بفضل الإتحاد وأنه أخذ الهدايا نيابة عن الإتحاد،⁽¹³⁾ وكرر نفس شيء عندما أصبح رئيس الجامعة حين زار، هو واعوانه كبار الموظفين بجامعة إلورن، وإلى ولاية نيجرا، معاذ بانبغدا، وأعطوا مليونين نيرا كقري ضيف لهم. ولما رجعوا إلى إلورن أقنع أعوانه على أن يجعلوا المبلغ في ميزان الجامعة⁽¹⁴⁾.

وما أحتير الشاعر في إعراب عن هذه المميزات الفذة لدى أولويدي من المحامي الشاعر رضوان الله أولغنجو في وصف السيادة المثالية لدى ممدوحه، ويقول:

بشرى رئيس الجامعة ** (أولويدي) عالي السير

شخصية في وصفه ** شذ بأوساط البشر

شذ لأن حصاله ** شيء فوق الدرر